[٣]

# تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية

**د. بشار عبد الله السليّم**
**أستاذ مشارك أصول التربية– قسم العلوم التربوية والشرعية**
**كلية الأميرة عالية الجامعية– جامعة البلقاء التطبيقية**

# تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية

د. بشار عبد الله السليّم*


## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وتنمية قيم المواطنة العالمية، والكشف عن الفروق في مستوى الدور وفقاً لمتغيرات الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانه مكونة من (٤٠) فقرة للثقافة الديمقراطية ومن (٣٠) فقرة لقيم المواطنة العالمية، وبعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها طبقت على عينة مكونة من (٣٨٧) طالباً وطالبة، وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن تقويم طلبة الجامعات الأردنية لمستوى دور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية متوسطاً، وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير الجامعة ولصالح الحكومية، ولمتغير الكلية ولصالح الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة ولصالح الدراسات العليا. وأظهرت النتائج أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة العالمية كان متدنياً، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح الحكومية، ولمتغير الكلية ولصالح الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة ولصالح الدراسات العليا، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أبرزها أن تقوم أدارة الجامعة بتبني إستراتيجية خاصة لتعميق وترسيخ الثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية لدى فئات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية.


**الكلمات المفتاحية:** (الثقافة الديمقراطية، قيم المواطنة العالمية، طلبة الجامعات).

* أستاذ مشارك أصول التربية– قسم العلوم التربوية والشرعية– كلية الأميرة عالية الجامعية– جامعة البلقاء التطبيقية.

## Abstract:

The role of faculty member in instilling in Jordanian university students the culture of democracy and the development of the values of global citizenship.

This study aimed to investigate the role of faculty member in instilling in Jordanian university students the culture of democracy and the development of the values of global citizenship. Also detect differences in the level of the role, according to sex, university, college and school level, and achieve the goal of the study. The researcher developed a questionnaire consisting of 40 items of the culture of democracy and (30) paragraph of the values of global citizenship. The questionnaire was applied on a sample of 387 male and female students, the study revealed the following results: the role of faculty member in instilling in Jordanian university students the culture of democracy was medium, and there are significant differences related to gender in favor of males, government university, human faculties and to graduate students. The results also showed the role of faculty member in instilling in Jordanian university students in the development of the values of global citizenship was low, and there are significant differences related to university in favor to government university, human faculties, graduate students and and the lack of differences related to gender. According to previous findings the researcher recommended a set of recommendations most notably that the university administration to adopt a special strategy to deepen and consolidate democratic culture and values of global citizenship among groups of students and faculty members in Jordanian universities.

**Key words**: democratic culture, the values of global citizenship, university students.

## مقدمة:

يمر العالم اليوم بمتغيرات كبيرة شملت معظم مجالات الحياة، ولا تقتصر التحولات في العالم اليوم على التقدم التكنولوجي الذي ننظر إليه بإعجاب وتقدير، لما وصلت إليه التكنولوجيا الغربية الحديثة من تقدم وتطور كبيرين، بل أن التقدم التكنولوجي أدى إلى تغيير في جميع مجالات الحياة ومرافقها ومنها الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية.

وتصاعد في السنوات القليلة الماضية لحن الكوكبية والقرية الكونية الصغيرة، بعد أن تهاوت الجدران وزالت الحدود الجغرافية والثقافية بين الدول، وفتحت أبواب الاتصال على مصراعيها عبر تبادل المعلومات والأفكار، وانتشرت قيم الحداثة انتشاراً واسعاً، وبدأ نمط الإنتاج المعتمد على المعرفة يفرض نفسه على المجتمعات كافة، وأصبح من غير الممكن لأي مجتمع أن يعزل نفسه ويتقوقع داخل ثقافته الخاصة (جيدوري، ٢٠١٢).

ويعّد مفهوم الديمقراطية من المفاهيم التي تنادي بها الشعوب على مر العصور، وبشكل خاص الشعوب التي تعاني من القهر والتخلف والاستبداد، إيماناً منها بأن الديمقراطية تحقق لهم وجودهم وأمنهم وتقدمهم، وتنقذهم من القهر والظلم والاستبداد وتخرجهم من حالة التردي والأزمات التي تعاني منها الدول بدرجات متفاوتة وأشكال مختلفة (العمايرة ومقابلة، ٢٠١٠).

وقد أهتم التربويون في دول العالم المتقدم اهتماماً ملحوظاً بتعميق ثقافة الديمقراطية في المواقف التربوية المدرسية منها والجامعية على السواء، وعملوا على تطوير البرامج التربوية التي تعمل على دمج التنظير في مجال الديمقراطية بالواقع العملي لها، كما يظهر في المواقف الصفية التعليمية التعلمية (Beyer,1996).

كما عمل التربويون على دراسة الأنماط الاجتماعية التي تعمل على تحقيق ثقافة الديمقراطية داخل مجتمعات الطلبة في المواقف التربوية، بهدف تسهيل تحقيق الصف الديمقراطي الذي يتعلم من خلاله الفرد ممارسة الديمقراطية لتطبيقها في واقعه الاجتماعي العام (Bussler,1994).

وتعنى الديمقراطية بشكل عام بمشاركة الأفراد في النظام السياسي، وفي وضع القوانين والأنظمة واختيار أفراد السلطة ضمن مجموعة من القيم والمعتقدات أهمها حرية التعبير للإفراد (Davis,2003). وحق المشاركة الفعالة والحية في عملية صنع واتخاذ القرار (Carrison,2003). ومبدأ العدالة والمساواة (Romanisn,1998). بين جميع أفراد المجتمع ضمن الاهتمام بحقوق الإنسان المتعارف عليها عالمياً.

وقد احتلت التربية الموجهة للمفاهيم والمبادئ والممارسات الديمقراطية مكانة مهمة في رؤية المؤسسات التربوية، حيث أكدت هذه الرؤية على ضرورة التأكيد على إيجاد المواطن المستنير، وذلك من خلال تأسيس العقلية النقدية وبناء القدرات الابتكارية.

وأكد برنت (Print,1999) على ضرورة تضمين المؤسسات التعليمية لمبادئ الديمقراطية التي تتمحور حول العدالة الاجتماعية والمدنية والتسامح وحرية التعبير، وتأكيد دور القانون والتوازن البيئي والمساءلة الحكومية، واحترام الآخرين، وضرورة تعليم الطلبة في المؤسسات التربوية التعليمية أموراً تتعلق بالتواجد السياسي والحقوق والمسؤوليات التي تخص الفرد ضمن مجتمعه، وان الديمقراطية ليست معرفة فقط بل يجب أن تتطور في الطالب لتترجم على شكل سلوكيات ومهارات وقيم تساعد على المشاركة الفعالة في الحياة الديمقراطية.

ويرى كل من باتريك وهاموت ولمنغ ( Patrik& Hamot& Leming,2003). أن المواطنة مفتاح فهم الديمقراطية، فقد أكد المدخل الديمقراطي للمواطنة ضرورة احترام كل مواطن لحقوق المواطن الآخر، والدفاع عن حقوق الآخرين مثلما يدافع عن حقوقه، فضلاً عن ممارسة هذه الحقوق بحرية، وتتمثل ممارسة هذه الحقوق في ثلاثة أنواع: مهارات تفاعلية وهي مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي، ومهارات المراقبة وهي مهارات يحتاجها الفرد لمتابعة القادة السياسيين، ومهارات التأثير وهي المهارات التي يحتاجها الفرد للتأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية. وإذا كان الوعي الديمقراطي يشكل شرط الضرورة التاريخية لضمان استمرارية الوجود الديمقراطي في مجتمع من

المجتمعات، فإن المؤسسات التربوية تشكل قطب الرحى في عملية بناء هذا الوعي وتشكله، ومن بين هذه المؤسسات تأخذ المؤسسات الجامعية دوراً يتميز بالأهمية والخصوصية، وذلك لان الجامعات في مستوى أدائها وتطورها كانت وما زالت تشكل قاطرات التاريخ نحو العلم والديمقراطية (وطفة والشريع، ٢٠٠١).

وفي ظل المتغيرات الحاصلة على المسرح العالمي أصبحت القيم الإنسانية والحضارية المعاصرة المتفرعة عن مبادئ حقوق الإنسان كالمواطنة والتسامح والسلام والحوار وقبول الاختلاف، من بين أهم الأفكار والقيم الحديثة التي واكبت التحولات الكبرى التي عاشها العالم وحملتها رياح العولمة إلى البلدان العربية والإسلامية، وإذا كان هذا المعطى الكوني الجديد قد طرح أمام الفكر الكثير من أسئلة النظر الفلسفي والسوسيولوجي والسياسي، فإنه قد أمسى مطلوباً امتلاك رؤية تربوية واضحة وموقف حضاري منفتح ومتمكن من أجل استيعاب تحولات اللحظة الحضارية الراهنة، وإبراز النماذج الإسلامية المشرقة في مجالات السلام والتسامح والحوار والتعددية الثقافية، بهدف تنمية الوعي بكونية هذه القيم من جهة، وإعطاء التربية على قيم المواطنة العالمية مشروعية وفائدة تربوية واجتماعية من جهة ثانية، بحيث تصبح مدخلاً مهماً لمجتمعاتنا لرفد مختلف مسارات التحول الحداثي المطلوب وتأصيل ثقافة التعدد والاختلاف وعياً وممارسة حضارية (جيدوري، ٢٠١٢).

وتسهم البيئة الجامعية في تنمية قيم المواطنة، بما تقدمه للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة عن مفاهيم الديمقراطية والعدالة والحداثة، وإمكانية الاطلاع على تجارب الأمم المتقدمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وتحتل المواطنة الصدارة في ترتيب قيم الديمقراطية باعتبارها شرطها الأساسي، إذ لا يمكن بأية حال ممارسة الديمقراطية دون تطوير المواطنة وتكريسها فكراً وممارسة، ذلك إن المواطنة هي الأداة الفاعلة الوحيدة لتكريس سيادة القانون والمساواة وممارسة الحد الأدنى من الحقوق، ولذلك فان غياب المواطنة يقوض من جدلية العلاقة القائمة بين المواطن والمجتمع المدني والدولة والديمقراطية، فالدولة في غياب المواطنة لا يمكنها

تجسيد مفهوم سيادة الشعب والرعية المحكومة، وفي هذه الحال لا يمكنها تجسيد مفهوم حقوق المواطن في الواقع.

وتعّد الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى جزءاً لا يتجزأ من منظومة الشراكة بينها وبين المجتمع، ويتضح الدور المحتمل للجامعات بهذا الصدد بقدرتها على تعزيز سياسات وبرامج المدارس، إذ أنها توفر البيئة الملائمة لبناء القيادات، وبالنتيجة تحقيق الأهداف التربوية (Alberta Education,2005). ولم يعّد دور الجامعة في إطار المجتمع المعاصر تقديم معرفة أو ثقافة إنسانية عامة وشاملة، وتلقين هذه المعرفة كغاية بذاتها، بل أصبح هذا الدور معنياً بأداء مهمات جديدة تستجيب لحاجات متجددة أبرزها الخصائص الحضارية للإنسان، الذي يمكنه إن يتجاوب مع طابع تطور الحياة على نحو يأخذ فيه الذكاء الاجتماعي أهمية متزايدة ومتنامية، وهذا يعني أن المهمة الأساسية للجامعة والمؤسسات التربوية بصورة عامة تتمحور حول بناء الإنسان المواطن الذي يستطيع أن يتجاوب مع معطيات الحضارة وقيمها المتجددة (وطفة والشريع، ٢٠٠١). وتتجه الأنظار دائماً إلى الجامعات بشكل عام، بوصفها المسئولة عن إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة، فضلاً عن مسؤوليتها في تنمية قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، ويجري ذلك كله على اعتبار أن الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها، وهم حصيلة التغيرات الديمغرافية والسياسية والتعليمية التي شهدها الأردن، وينظر إليهم في العصر الحالي على أنهم مصدر للتجديد والتغيير أكثر من أي وقت مضى. ويتحدد دور الجامعة بمنظومة من الوظائف أهمها: إبداع المعرفة وتأصيل القيم والمفاهيم والممارسات الديمقراطية، وإحداث موجه من الاندفاعات الحضارية والإنسانية في المجتمع، وتأصيل مقومات الثقافة الديمقراطية والحضارية.

كما يتحدد دور الكليات في الجامعة بدور عضو هيئة التدريس فيها، الذي يجب أن يكون قدوة حسنه لطلبته، بقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته قيم الاحترام والديمقراطية، فعلى عضو هيئة التدريس تقع مسؤولية تعزيز قيم التسامح والتعاون وتعزيز قيم الولاء للوطن، وتعزيز مبدأ نبذ العنف والتمييز بكل

أشكاله وإدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها (أبو حشيش،٢٠١٠). والواقع أن قضية الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية داخل فضاء المؤسسة الجامعية، هي من القضايا التي تستحق الاهتمام، لان ممارسة الديمقراطية والقيم العالمية داخل المجتمع يجب أن تسبقها مشاريع تربوية من شأنها الإسهام في خلق مواطن ديمقراطي يعي واجباته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، كما يفترض أن تسهم في تكوين مواطن متسم بروح نقدية إيجابية يستطيع من خلالها التفاعل مع محيطة المحلي والعالمي، وكل ذلك ضاعف من مسؤوليات عضو هيئة التدريس داخل الجامعة وخارجها.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشهد الحياة التربوية في الأردن نسقاً متكاملاً من الفعاليات الفكرية والنشاطات التربوية في اتجاه دفع الحياة التربوية ديمقراطياً إلى أفضل صيغها وتجلياتها، حيث يعتمد كثير من المهتمين بالشأن الديمقراطي في المجتمع الأردني على المؤسسات التربوية والتعليمية لبناء أنساق قيمية ديمقراطية مناهضة لكل أشكال العنف والإرهاب التي تجتاح العالم، فالمجتمع الأردني بقواه التقدمية الرافضة لكل مظاهر التعصب والإرهاب والتمييز بمختلف صيغه وتجلياته يعوّل اليوم على المؤسسات التربوية في تأسيس قيم إنسانية جديدة لتدريب الطلبة على الممارسات الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية ومنها على وجه التحديد قيم السلام العالمي والحوار والتسامح، تلك القيم التي تقع على عاتق المؤسسة الجامعية عموماً وأعضاء هيئة التدريس بشكل خاص تنميتها وإكسابها للطلبة، لاعتبارات كثيرة منها: أن الدين الإسلامي يحثنا على تنميتها، كما أن طبيعة العصر الذي نعيش فيه تحتم علينا بناء جسور التواصل مع باقي المجتمعات عبر الحوار والاختلاف وقبول الأخر والتعددية والتسامح، ولان الأمر كذلك فإن إعداد الطلبة وإكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية يجب أن يصبح من أولوية من أولويات المؤسسة الجامعية، بحيث تضيف إلى أدوار عضو هيئة التدريس دوراً جديداً يتمثل في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية وتنمية قيم المواطنة العالمية، كي تتجسد هذه القيم في سلوكياتهم.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتبلور في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما تقويم طلبة الجامعات الأردنية لمستوى دور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية؟.

٢- ما مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة؟.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠.٠٥) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية تعزى لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة؟.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠.٠٥) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة؟.

## أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وتنمية قيم المواطنة العالمية، وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى الدور وفقاً لمتغيرات الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة، وتقديم مقترحات لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية وتنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية.

## أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتعلق بالثقافة الديمقراطية والتربية على قيم المواطنة العالمية، خاصة ونحن نعيش بعالم التغيرات السريعة، والتدفق الهائل للأفكار والمعلومات والقيم، وما يترتب عليها من تغيرات فكرية ومادية لدى شريحة الشباب وتأثيراتها على منظومتهم القيمية، وبخاصة ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية والتي تهدف إلى تكوين مواطن مدرك لمعنى

الديمقراطية ويستوعب مبادئها ويلتزم بأخلاقياتها وممارساتها، ومدرك أن الحوار والتسامح والسلام كفايات ضرورية من اجل التعايش والتقارب بين الهويات المختلفة في المجتمع العالمي المتنوع.

وتكتسب الدراسة أهمية أيضا من الاهتمام الكبير بالثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية على مستوى العالم بشكل عام والأردن بشكل خاص، حيث تحظى المؤسسات التعليمية باهتمام أوساط واسعة من المجتمع والحكومة، لما لهذه المؤسسات من تأثير واسع وكبير ومؤثر على حياة الفرد والمجتمع. كما تكتسب الدراسة أهمية أيضا كونها تتناول طلبة الجامعات وهم من شرائح المجتمع الأردني المهمة.

وتمثل فئة الشباب الجامعي في المجتمع الأردني فئة هامة، يزداد عددها وثقلها السياسي والاجتماعي والانتخابي يوماً بعد يوم، ويبني عليها المجتمع آمالاً كبيرة في التقدم والرقي والنهوض واللحاق بركب الدول المتقدمة لذا فهي بحاجة إلى أن تتسلح بالثقافة الديمقراطية وبمنظومة من قيم المواطنة العالمية.

وستوفر نتائج الدراسة الحالية مؤشراً عاماً لتقييم فاعلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة الثقافة الديمقراطية وتنمية قيم المواطنة العالمية، ومن المأمول أن لهذه الدراسة نصيباً في إثراء الأدب المرتبط بالثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية، كما توفر خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية في الجامعات الأردنية، ولاسيما عندما يحددون أهداف التربية على تعزيز احترام حرية التعبير عن الرأي والعدالة والمساواة وتنمية قيم المواطنة العالمية، التي من شانها أن تنمي لدى فئة الشباب الأردني الثقة بالنفس واحترام الذات والقدرة على الاتصال مع باقي الشعوب والإيمان بحل النزاعات بالطرق السلمية.

ومن المأمول أن تفيد نتائج الدراسة الحالية كلاً من الجهات المعنية بالمشاركة الشبابية كوزارة التعليم العالي ووزارة التنمية السياسية، والمجلس الأعلى للشباب، والأوساط التربوية كالأسرة والمدرسة والجامعة.

## مصطلحات الدراسة:

### الديمقراطية:

"نظام إنساني يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية ويقوم على أساس مشاركة الإفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية، وإعطاء الفرصة لأعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في القرارات التي تخص كل مجالات حياتهم، مما يؤدي إلى نوع من الاتفاق العام بصدد القرارات التي تؤثر عليهم جميعاً (ناصر وشويحات، ٢٠٠٦: ١٢).

ثقافة الديمقراطية إجرائياً: يقصد فيها ما يمتلكه الطلبة من معارف وقيم ومهارات توجه سلوكهم في المواقف المختلفة وتمكنهم من المشاركة الفاعلة في صنع القرارات التي تتعلق بالمجتمع، وتقاس ثقافة الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة عن طريق احتساب محصلة استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانه الدراسة والمتمثلة في اختياراتهم لوزن ما من بين الأوزان الخمسة، بما يتفق ودرجة موافقتهم لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية.

### الدور:

ما يتوقع من عضو هيئة التدريس القيام به من أنشطة وفعاليات وممارسات لإكساب طلبتهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية.

القيم: هي مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن جماعة ما، تتخذها معاييراً للحكم على الأعمال والأفعال، ويكون لها قوة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها يعّد بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها (الخياط،١٩٩٦). كما عرفت بأنها: المعتقدات التي يعتقد أصحابها بقيمتها ويلتزمون بمضامينها، وتحدد السلوك المقبول والمرفوض (القريوتي،١٩٩٧).

### المواطنة العالمية:

عرفت بأنها "القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف يوفق بين احترام الخصوصيات وتقاسم القيم المشتركة (Aline,2010:16). وتعرف إجرائياً بأنها:

مجموعة من المبادئ والسلوكيات العملية التي يفترض أن يقوم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بتنميتها لدى الطلبة والمتمثلة في قيم السلام العالمي والحوار مع الأخر والتسامح معه والتعايش مع الأخر وفق مبادئ المجتمع الدولي وقيمه واتجاهاته.

## محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

١- **حدود بشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية.

٢- **حدود مكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على الجامعات الأردنية الرسمية/ الحكومية والأهلية/ الخاصة، والتابعة لوزارة التعليم العالي في الأردن والمنتشرة في جميع أقاليم المملكة.

٣- **حدود زمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

٤- **حدود منهجية:** تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة التي استخدمت لغايات جمع بيانات الدراسة، وصدق وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقراتها.

## الدراسات السابقة:

شهد الميدان التربوي تنامياً متزيداً للدراسات والأبحاث الميدانية التي حاولت أن تتقصى واقع الثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة في المدارس والجامعات، ومن الدراسات التي تم الاطلاع عليها والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية على النحو الأتي:

دراسة السوالمة (٢٠٠٠) التي هدفت التعرف إلى تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وأثر متغير جنس الطالب، ومستواه الدراسي وكليته في ذلك، وتألفت عينة الدراسة من (٥٨٥) طالب وطالبه، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، واشتملت الأداة على (٩٣) فقرة،

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات الديمقراطية ممارسة هو العدل والمساواة، وأقلها مجال أسلوب التدريس، وعدم وجود فروق في تصورات الطلبة نحو الممارسات الديمقراطية تعزى للجنس، في حين وجدت فروق تعزى للسنة الدراسية ولصالح طلبة، السنة الأولى، وللكلية ولصالح الطلبة في كلية التربية.

وقام جاب الله (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان" تطوير التربية على المواطنة في العالم في ضوء الاتجاهات العالمية". هدفت إلى إبراز الجهود العالمية التي تبذل في ميدان التربية والتعليم على قيم المواطنة العالمية، وبيان المخاطر التي تعكسها العولمة بأشكالها المختلفة على هذه القيم، وخاصة العولمة الإعلامية التي تعمل من أجل سيطرة الثقافة الأمريكية على باقي ثقافات العالم، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت في نتائجها إلى ضرورة التدرج في تنمية قيم المواطنة العالمية من الأسرة إلى المجتمع المحلي، ثم إلى المجتمع الإقليمي وصولاً إلى المجتمع العالمي، وعدم إغفال البعد العالمي في التربية المدنية من خلال التأكيد على التعاون والتنوع وتبادل الخبرات.

وأجرى القطب ورزق (٢٠٠٧) دراسة بعنوان" المدرسة الثانوية وتنمية ثقافة الديمقراطية في سياق التحول الديمقراطي للمجتمع المصري". هدفت إلى رصد أبعاد التحول الديمقراطي في المجتمع المصري، والوقوف على واقع ومؤشرات تنمية المدرسة الثانوية ثقافة الديمقراطية لطلبتها، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تفعيل ثقافة الديمقراطية لطلبتها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتألفت عينة الدراسة من (٢١٦٩) طالباً وطالبه من بعض المدارس الثانوية بقرى ومدن محافظة الدقهلية، واشتملت استبانه الدراسة على (٥٩) فقرة، وأظهرت النتائج أن المدرسة الثانوية تسهم في إكساب طلبتها المعارف والمعلومات الديمقراطية بدرجة متوسطة، والاتجاهات الإيجابية نحو الديمقراطية بدرجة قليلة، والقيم الديمقراطية بدرجة قليلة، وان المدرسة لا تسهم في إكساب طلبتها مهارات السلوك الديمقراطي، وإنما تسهم في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية بدرجة قليلة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لنوع التعليم في الثانوي لدرجة إكسابهم المعارف والمعلومات والقيم المتعلقة بثقافة الديمقراطية.

كما أجرى فيتس (Fettes,2007) دراسة بعنوان" المواطنة العالمية من خلال مشاريع البحث". هدفت إلى معرفة دور بعض المشاريع في التعلم النشط لتعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الشباب الأمريكي في مدينة بوسطن، وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي من خلال استخدامه عدة وسائل تعليمية، كالفيديو والموسيقى والرقص والكوميديا والدراما والمواقع الالكترونية، ومحاكاة الرسائل الإخبارية والمناقشات والمؤتمرات والتحقيقات والاستقصاء لدى الشباب، ومن ذلك توصل الباحث إلى العديد من النتائج تؤكد في مجموعها على أهمية التعليم والتعلم النشط في تعزيز قيم المواطنة العالمية لدى الشباب عن طريق مشاريع العمل، والتي تمكنهم أيضا من تطوير اهتماماتهم العالمية عبر الحوار البناء مع الآخرين.

أما دراسة سايمون (Simon,2007). فقد جاءت بعنوان" التربية من أجل المواطنة العالمية". هدفت إلى معرفة الفرق بين التربية على ثقافة المواطنة ومناهج التربية القومية أو الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي، من خلال استطلاع آراء عينة من خبراء المناهج التربوية في مدينة نيويورك، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها: تأكيد الدراسة أن مناهج التربية الوطنية أو القومية لا تكفي لتعزيز ثقافة المواطنة العالمية، لأن تعزيز مثل هذه الثقافة يتطلب تقديمها من خلال سلسلة متتالية ومترابطة من الأنشطة التي تمارس داخل الفصل والمدرسة والأسرة، وفي نطاق المجتمع المحلي والعالمي، بحيث تهدف إلى إحداث اكبر قدر من التفاعل والتأثير لتنمية الإحساس بالقدرة على الفعل والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية، كمفتاح لتطوير مهارات وقيم الثقافة العالمية، وأن تحقيق مثل هذا الهدف يتجاوز مجرد إعداد كتب ومقررات دراسية.

وأجرى اكي (Ake,2009). دراسة بعنوان" التربية من أجل فهم عالمي". هدفت إلى بيان دور التربية في ترسيخ القيم المرتبطة بالسلام والأمن وإنهاء الصراعات في العالم بطرق سلمية، وقد اعتمت الدراسة المنهج المصفي التحليلي،

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: تأكيد الدراسة على الحوار المستمر بين مختلف وجهات النظر خاصة من الشباب، واستخدام كل أجهزة التنشئة في مؤسسات التعليم والمؤسسات الإعلامية في التعريف بالقانون الدولي الإنساني والمواثيق المرتبطة به، وفي الوقت نفسه التواصل مع الحركات العالمية التي تدعم ثقافة السلام، وتشديد الرقابة الدولية على كل أشكال العنف خاصة الموجهة إلى الأطفال، وتشجيع الأنشطة الشبابية المتنوعة لحل بعض المشكلات وتحسين نوعية الحياة.

كما أجرى السليّم وعليمات (٢٠١٠) دراسة بعنوان" قياس مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك". هدفت إلى قياس الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك وعلاقة ذلك بكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي والدرجة العلمية، تكونت عينة الدراسة من(٢٩١) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة استبانه مكونة من(٣١) فقرة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية كان متوسطاً في جميع مجالات الدراسة، ووجود فروق إحصائية في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح فئة الذكور، ولمتغير التخصص، ولمتغير المستوى الدراسي والصالح السنة الرابعة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

وأجرى العمايرة ومقابلة (٢٠١٠) دراسة بعنوان" تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وسلوكياتها في ضوء التحول الديمقراطي للمجتمع الأردني من وجهة نظر الطلبة". هدفت إلى معرفة دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية وسلوكياتها من وجهة نظر الطلبة والاختلاف في وجهات نظرهم وفقاً لمتغيرات الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (١٣٧٢) طالباً وطالبة، وتألفت أداة الدراسة من مجالين هما: ثقافة الديمقراطية والسلوك الديمقراطي، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن استجابات أفراد العينة حول دور المدرسة في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية كبيرة، أما دورها في إكساب طلبتها السلوك الديمقراطي فقد جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق

على مجال الثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغيري الجنس والسلطة المشرفة على التعليم، ووجود فروق تبعاً لمتغير مسار التعليم ولصالح التخصص الأدبي، ووجود فروق على مجال السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولمتغير مسار التعليم ولصالح طلبة التخصص الأدبي.

كما أجرى همفريس (Humphreys,2011). دراسة بعنوان" نحو جيل جديد من القادة في أوروبا الشرقية: القيم والاتجاهات من اجل مواطنة فاعلة". استخدم الباحث أداة مكونة من(٦٨) فقرة تمثل مقياس التغير الاجتماعي لتنمية القيادة (HERI)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢١) طالباً وطالبة من جامعة ليتوانيا الدولية، وأشارت الدراسة أن للتعليم العالي دوراً حاسماً في تنمية المواطنة الفعالة بين الطلبة، على الرغم من انه تم تحديد مهارات وكفايات المواطنة الفعالة كمهارات أساسية للحياة في أوروبا، إلا أن وضع مؤشرات لكيفية تحقيق مهارات المواطنة لا يزال الاهتمام به قليلاً، لذلك توفر هذه الدراسة بيانات أولية حول استعداد طلبة أوروبا الشرقية في الجامعات للانخراط في سلوكيات المواطنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم قيم الانتماء تقود إلى مواطنة فعالة، وان الطلبة الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغييرات إيجابية تجاه الآخرين.

وأجرى جيدوري (٢٠١٢) دراسة بعنوان" تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية". هدفت التعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، ومن اجل ذلك صمم الباحث استبانه مكونة من(٣٠) فقرة وزعت على ثلاثة أبعاد، بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من(١٦٣) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية والعلوم بجامعة طيبة، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير الاختصاص ولصالح كلية التربية، ولمتغير الجنس ولصالح الذكور،

في حين لا توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

## التعقيب على الدراسات:

يتبين من خلال المراجعة التي قام بها الباحث للدراسات المتوفرة في مجال الثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية، أن هناك غياباً واضحاً للدراسات المحلية والعربية والعالمية التي تتناول الثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية كموضوع واحد ومرتبط، لان المواطنة تحتل الصدارة في ترتيب قيم الديمقراطية باعتبارها شرطها الأساس، إذ لا يمكن بأية حال ممارسة الديمقراطية دون تطوير المواطنة وتكريسها فكراً وممارسة، لذلك حاول الباحث ربط الموضوعين مع بعضهم البعض، ويتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها والمناهج التي اعتمدتها أنها تختلف عن الدراسة الحالية في جوانب وتتفق معها في جواب أخرى، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، بينما اختلفت عنها في مجتمع الدراسة وعينته، فبينما اعتمدت معظم الدراسات السابقة على عينات من طلبة المرحلة الثانوية، فإن الدراسة الحالية اعتمدت على عينة من طلبة الجامعات الأردنية لمعرفة دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في إكساب طلبتهم ثقافة الديمقراطية وتنمية قيم المواطنة العالمية، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أهداف الدراسة وأسئلتها، وبالتالي في نتائجها، مع ملاحظة أن اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لا ينفي أن الباحث استفاد من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة، والأداة المستخدمة، كما استفاد من مادتها العلمية والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، وكان لها أثر كبير في توجيه فعالية الدراسة الحالية نحو غاياتها العلمية المنشودة.

وعليه تأتي الدراسة الحالية لتشارك في بناء منظومة معرفية حول ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية، لتوفر بُعد الامتداد والتواصل الزمني للاهتمام بمعالجة موضوع طلبة الجامعات الأردنية، وذلك في ضوء الأحداث والتطورات الاجتماعية والثقافية والمتغيرات السريعة.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية/ الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ والبالغ عددهم (٢٤١٢٣٣) طالباً وطالبة ولجميع المراحل الدراسية وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلم الأردنية. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٨٧) طالباً وطالبة منهم (١٨١)، (٢٠٦) إناث، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة الطريقة العشوائية المتيسرة. وجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

**جدول (١)**

**التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة**

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ١٨١ | ٤٦.٨ |
| | أنثى | ٢٠٦ | ٥٣.٢ |
| الجامعة | حكومية | ٢٠٤ | ٥٢.٧ |
| | خاصة | ١٨٣ | ٤٧.٣ |
| الكلية | إنسانية | ١٩٨ | ٥١.٢ |
| | علمية | ١٨٩ | ٤٨.٨ |
| مستوى الدراسة | أولى | ٨٠ | ٢٠.٧ |
| | ثانية | ٦٩ | ١٧.٨ |
| | ثالثة | ٦٤ | ١٦.٥ |
| | رابعة | ٨١ | ٢٠.٩ |
| | دراسات عليا | ٩٣ | ٢٤.٠ |
| | المجموع | ٣٨٧ | ١٠٠.٠ |

## أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم تطوير استبانه خاصة لهذه الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والاستبانات المتضمنة في البعض من الدراسات السابقة، وخاصة دراسة العمايرة ومقابلة (٢٠١٠)، ودراسة جيدوري (٢٠١٢)، وقد تألفت لاستبانه في صورتها الأولية من (٨٠) فقرة، موزعة على مجالين الأول: ثقافة الديمقراطية ويتألف من (٤٥) فقرة، والمجال الثاني: قيم المواطنة العالمية ويتألف من (٣٥) فقرة، وأعطي لكل فقرة من الفقرات وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير مستوى تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية.

## صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على (١٠) من المحكمين من ذوي الاختصاص في أصول التربية والقياس والتقويم وعلم الاجتماع من مختلف الجامعات الأردنية، وطلب من المحكمين إبداء الرأي في صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمجال الذي ينضوي تحت مظلته، وقد اعتمدت نسبة (٨٠%) فما أكثر على إبقاء الفقرة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، حيث تم حذف (١٠) فقرات، وتعديل وصياغة بعض الفقرات، وبذلك أصبحت الاستبانه تتألف من (٧٠) فقرة موزعة على مجالين على النحو الأتي: المجال الأول: ثقافة الديمقراطية ويشتمل على (٤٠) فقرة، والمجال الثاني: قيم المواطنة العالمية ويشتمل على (٣٠) فقرة.

## ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-Test)، إذ وزع الباحث الأداة على (٦٠) طالباً وطالبه من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (٠.٨٧) وهذا يمثل ثباتاً عالياً، وجرى التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل (كرونباخ الفا)لاختبار درجة توافق ردود المستجيبين

على أسئلة الدراسة، إذ تبين أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانه جيدة ومقبولة لإغراض الدراسة، إذ بلغت قيم كرونباخ الفا لدرجة الكلية (٠.٩٣)، ولمجال ثقافة الديمقراطية (٠.٨٣)، ولمجال قيم المواطنة العالمية (٠.٨٤).

## تطبيق الأداة:

بعد استكمال الإجراءات الرسمية لتطبيق الدراسة، تم تدريب خمسة أشخاص من مساعدي بحث وتدريس وبأشراف الباحث شخصياً، وبالاستعانة بفريق العمل وزعت أداة الدراسة على الطلبة والطالبات المتواجدين في مختلف القاعات الدراسية، وبعد تقديم المعلومات والإرشادات اللازمة، وحددت الفترة الزمنية بعشرين دقيقة للتنفيذ، وتم جمع أداة الدراسة بعد استكمال تعبئتها من قبل أفراد العينة.

## المعالجة الإحصائية:

تمت جدولة البيانات التي تم جمعها وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة والنسب المئوية، كما تم استخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين والمقارنات البعدية، وقد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي، حيث أعطيت إجابة كبيرة جداً ٥ درجات، وإجابة كبيرة ٤ درجات، وإجابة متوسطة ٣ درجات، وإجابة قليلة درجتين، وإجابة قليلة جداً درجة واحدة، واعتبرت المتوسطات الحسابية (٥-٣.٦٧) مستوى مرتفع، والمتوسطات الحسابية (٣.٦٦-٢.٣٤) مستوى متوسط، والمتوسطات الحسابية (٢.٣٣-١) مستوى متدني.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

**السؤال الأول:** ما تقويم طلبة الجامعات الأردنية لمستوى دور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقافة الديمقراطية، وجدول (٢) يوضح ذلك.

## جدول (٢)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الثقافة الديمقراطية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ١٧ | يؤكد على تنمية الاعتزاز بالذات والأسرة والجامعة والمجتمع | ٣.٦١ | ٠.٨٢٣ | متوسط |
| ٢ | ٣٤ | يتعامل مع الطلبة باحترام ومساواة | ٣.٥٨ | ٠.٨٨٥ | متوسط |
| ٣ | ٣٥ | يشجع الطلبة على الاستقلال بآرائهم | ٣.٥٧ | ٠.٧٨٧ | متوسط |
| ٤ | ١٨ | يعمل على تعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرار | ٣.٥٥ | ٠.٧٧٢ | متوسط |
| ٤ | ٣٦ | يشجع الطلبة على تنمية روح التعاون والمحبة وروح الفريق الواحد | ٣.٥٥ | ٠.٧٨٢ | متوسط |
| ٦ | ٣٣ | ينمي في الطلبة المقدرة على النقد البناء | ٣.٥٢ | ٠.٨٥٠ | متوسط |
| ٧ | ٣٢ | ينمي روح القيادة في نفوس الطلبة | ٣.٤٥ | ٠.٨٣٩ | متوسط |
| ٨ | ٣٧ | يشجع الطلبة على تنمية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم | ٣.٤٤ | ٠.٨٨٤ | متوسط |
| ٩ | ٢ | يشجع الطلبة على القبول برأي الأغلبية | ٣.٣٧ | ٠.٨٨١ | متوسط |
| ١٠ | ٧ | ينمي عند الطلبة تعدد الأفكار والآراء | ٣.٣٦ | ٠.٨٨١ | متوسط |
| ١١ | ٥ | ينمي روح التعاون مع الآخرين | ٣.٣٣ | ٠.٩٠٠ | متوسط |
| ١٢ | ٣٩ | يطبق الأنظمة والتعليمات على الطلبة دون تمييز | ٣.٣٢ | ٠.٨٠١ | متوسط |
| ١٣ | ٣ | يعمل على ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة والعدالة والحوار | ٣.٣٠ | ٠.٨١٠ | متوسط |
| ١٤ | ١٩ | يشجع الطلبة على المشاركة في الحوار والفعاليات المختلفة | ٣.٢٦ | ٠.٨١٧ | متوسط |
| ١٥ | ١ | يشجع الطلبة على التعددية وقبول الآخر | ٣.٢٥ | ٠.٧٢٣ | متوسط |
| ١٦ | ٢٢ | يؤكد للطلبة أن الديمقراطية أفضل أشكال تنظيم المجتمع | ٣.٢٢ | ٠.٧٤٢ | متوسط |
| ١٧ | ٣٠ | يشجع الطلبة على روح التجديد والابتكار | ٣.١٩ | ٠.٨٨٢ | متوسط |
| ١٨ | ٢٩ | يوعي الطلبة بأهمية الحفاظ على ثروات المجتمع وموارده | ٣.١٧ | ٠.٦٥٥ | متوسط |
| ١٩ | ٦ | يعزز عند الطلبة التفاعل الإيجابي مع أحداث المجتمع ومشكلاته | ٣.١٥ | ٠.٨٤١ | متوسط |
| ٢٠ | ٢٦ | يناقش مع الطلبة نبذ ثقافة العنف وخطابه | ٣.١٣ | ٠.٨٢٣ | متوسط |

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢١ | ٩ | يحث الطلبة على احترام سيادة القانون | ٣.١٢ | ٠.٧٠٢ | متوسط |
| ٢٢ | ١٠ | يوعي الطلبة برفض العصبية الموروثة | ٣.٠٧ | ٠.٧١٣ | متوسط |
| ٢٢ | ٣٨ | يوجه الطلبة للمشاركة في خدمة المجتمع | ٣.٠٧ | ٠.٨٦٢ | متوسط |
| ٢٤ | ٢١ | يبرز أهمية الحفاظ على ثروات المجتمع | ٣.٠٦ | ٠.٦٣١ | متوسط |
| ٢٥ | ١٦ | يشجع الطلبة على رفض السلبية والاتكالية | ٣.٠٥ | ٠.٨٩٥ | متوسط |
| ٢٦ | ٤ | يحث الطلبة على التعايش مع الآخرين | ٣.٠٣ | ٠.٨٦٨ | متوسط |
| ٢٧ | ١٤ | يؤكد على مفهوم الشفافية في التعامل | ٣.٠١ | ٠.٧٦٠ | متوسط |
| ٢٧ | ٢٤ | يعمل على تحرير الأفكار من الجمود والتخلف | ٣.٠١ | ٠.٦٩٠ | متوسط |
| ٢٩ | ٢٧ | يحرص على تكوين الإحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه مصالح المجتمع | ٢.٩٩ | ٠.٨١٤ | متوسط |
| ٢٩ | ٢٨ | يشجع الطلبة على إدارة الاختلافات بالطرق السلمية | ٢.٩٩ | ٠.٨٢٢ | متوسط |
| ٣١ | ٢٣ | يشجع الطلبة على طرح مشاكل المجتمع للنقاش والحوار في المجتمع الجامعي | ٢.٩٧ | ٠.٧١٩ | متوسط |
| ٣٢ | ٤٠ | يشجع اللقاءات المفتوحة مع الطلبة للنظر في مشاكلهم وسماع آرائهم | ٢.٩٦ | ٠.٧٥١ | متوسط |
| ٣٣ | ١١ | يؤكد للطلبة رفض التعصب الديني والعرقي والمذهبي. | ٢.٩٤ | ٠.٧١١ | متوسط |
| ٣٤ | ٢٠ | ينمي اتجاهات إيجابية نحو حق المرآة في المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية | ٢.٩٢ | ٠.٦٩٩ | متوسط |
| ٣٥ | ١٢ | يؤكد للطلبة حق الاختلاف وتقدير رأي الآخر | ٢.٩١ | ٠.٨٢٤ | متوسط |
| ٣٦ | ١٥ | يوعي الطلبة بدور العدالة الاجتماعية في تحقيق استقرار المجتمع | ٢.٩٠ | ٠.٧٠٧ | متوسط |
| ٣٧ | ٣١ | يعمل على ترسيخ ثقافة التفاهم والتسامح | ٢.٨٧ | ٠.٧٢٥ | متوسط |
| ٣٨ | ١٣ | يتيح للطلبة الفرصة للتعبير عن مشاكل الجامعات | ٢.٧٤ | ٠.٨٧٧ | متوسط |
| ٣٩ | ٢٥ | يشجع الطلبة على المشاركة في الانتخابات الجامعية والبرلمانية | ٢.٧١ | ٠.٨٧٣ | متوسط |
| ٤٠ | ٨ | يناقش مع الطلبة تعدد الانتماء السياسي والاجتماعي | ٢.٦١ | ٠.٨٢٧ | متوسط |
| | | ثقافة الديمقراطية ككل | ٣.١٦ | ٠.٤٥٧ | متوسط |

يبين جدول (٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٦١-٣.٦١)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على "يؤكد على تنمية الاعتزاز بالذات والأسرة والجامعة والمجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦١)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "يناقش مع الطلبة تعدد الانتماء السياسي والاجتماعي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦١)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للثقافة الديمقراطية ككل (٣.١٦)، وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الكثير من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية يظنون أن دورهم تعليمي فقط ويتمثل في نقل المعارف والمعلومات والحقائق للطلبة في مختلف التخصصات، وانه ليس لهم دور في بناء شخصية الطالب وتعديل سلوكه، كما أن هذه النتيجة هي وليدة مجتمع مدني لم تتجذر فيه قيم الديمقراطية في، فالطلبة في الجامعات هم أفراد لمجتمع لم يصل بعد إلى حالة الديمقراطية الاجتماعية والسياسية التي وصلت إليها المجتمعات الديمقراطية، كما أن ثقافة الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق خلال فترة بسيطة، ولكن تحتاج إلى زمن وتراكم معرفي وممارسات عملية، تتحول مع الزمن إلى تجربة متراكمة تخص البيئة الاجتماعية التي تؤلد فيها، من خلال إنتاج وانتهاج الآليات والوسائل والنظم وسيادة القانون واستقلال القضاء، وحق الاختيار والمساواة، لان الديمقراطية هي عملية تطور سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي ذات طابع تراكمي. كما يعزو الباحث النتيجة بسبب الضعف في الإعداد والتأسيس البنيوي على مستوى القاعدة الاجتماعية التي تمتلك القابلية للتفاعل مع التحولات الديمقراطية والقادرة على احتضانها، فتكوين ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة ليست فكرة تعلم في الجامعات، بل هي ممارسة عملية في الواقع المعاش، لذلك من المهم تعويد الطلبة والمجتمع على الحياة الديمقراطية بشكل عملي من خلال الممارسة الفعلية على ارض الواقع، بإتاحة الفرص والإمكانيات التي يبدي فيها أبناء المجتمع آرائهم بكل حرية. كما يرى الباحث أن ثقافة الديمقراطية تحتاج إلى تراكم ومران وتدريب وتأهيل وممارسات ومؤسسات، بعيداً عن العشائرية والطائفية أو المذهبية، لذلك لا يمكن أن تتحقق الثقافة الديمقراطية بدون ديمقراطيين حقيقيين مؤمنين بالديمقراطية ويمارسونها أسلوباً في حياتهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القطب ورزق (٢٠٠٧)

ودراسة السليم وعليمات (٢٠١٠) والتي بينت أن مستوى الثقافة الديمقراطية جاء متوسطاً، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمايرة ومقابلة (٢٠١٠) والتي بينت دور المدرسة في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية كان كبيراً.

**السؤال الثاني:** ما مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة العالمية، وجدول (٣) يوضح ذلك.

**جدول (٣)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قيم المواطنة العالمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٤ | يوضح للطلبة أن انعدام السلام العالمي يؤثر تأثيرا سلبياً على التعاون والتفاهم بين الدول | ٢.٥٠ | ٠.٧٢٥ | متوسط |
| ٢ | ٦ | يوضح للطلبة أن ممارسات إسرائيل العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني تهدد السلم والاستقرار في العالم | ٢.٣٩ | ٠.٨٩٩ | متوسط |
| ٣ | ١ | يوضح للطلبة أن الحروب تتولد في عقول البشر وفي عقولهم تبنى حصون السلام | ٢.٣٣ | ٠.٧١٢ | متدني |
| ٤ | ١٠ | يبين للطلبة أن تحقيق السلام العالمي يؤدي إلى الرخاء الاقتصادي والتقدم الثقافي | ٢.٢٩ | ٠.٨٢٣ | متدني |
| ٥ | ١٣ | يوضح للطلبة أن قبول الآخر والحوار معه يسهم في بناء مواطنة عالمية منفتحة على الآخر | ٢.٢٦ | ٠.٨٢٣ | متدني |
| ٦ | ٢ | يوضح للطلبة أن السلام العالمي يقتضي إشاعة روح التضامن والاعتراف بإنسانيتنا المشتركة | ٢.٢٣ | ٠.٧٢٤ | متدني |
| ٧ | ٨ | ينمي لدى الطلبة القدرة على فض المنازعات بطرق تحول دون استعمال العنف | ٢.٢٢ | ٠.٨١٤ | متدني |

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | ٥ | يحث الطلبة على محاربة كل أشكال الهيمنة الدولية التي تؤثر على السلام العالمي | ٢.١٨ | ٠.٦٣٧ | متدني |
| ٨ | ٧ | يدرب الطلبة على مهارات العيش المشترك مع المواطن العالمي أياً كان لونه أو دينه أو جنسه | ٢.١٨ | ٠.٦٥٧ | متدني |
| ١٠ | ١٥ | يحث الطلبة على الحوار مع المواطن العالمي ومعرفته بصفته شريكاً لهم في الإنسانية | ٢.١٧ | ٠.٦٨٣ | متدني |
| ١١ | ٢٧ | يحث الطلبة على تعزيز ثقافة التسامح لأنها وسيلة لتحصين المجتمعات ضد التعصب والعنصرية والإقصاء | ٢.١٦ | ٠.٧١٤ | متدني |
| ١٢ | ٢٥ | يوجه الطلبة إلى محاربة النظريات القائلة بصراع الحضارات والثقافات والديانات | ٢.١٣ | ٠.٧٢٧ | متدني |
| ١٣ | ٢٣ | يوضح للطلبة أن ممارسة التسامح ترتبط بوجود مجتمع مدني متشبع بالثقافة الفلسفية والحقوقية | ٢.١٢ | ٠.٧٩٧ | متدني |
| ١٤ | ٩ | يبين للطلبة أن تعزيز ثقافة السلام تتطلب احترام التنوع الثقافي والديني والعرقي | ٢.١١ | ٠.٧٨٤ | متدني |
| ١٥ | ١٧ | يوضح للطلبة أن الحوار يقتضي الاعتراف بأن ثمة حقيقة ما في الفكرة المناقضة لفكرتنا | ٢.٠٨ | ٠.٧٢٦ | متدني |
| ١٥ | ١٨ | يعرف الطلبة أن الحوار مع المواطن العالمي لا يثمر إلا في مناخ ديمقراطي | ٢.٠٨ | ٠.٦٥٧ | متدني |
| ١٧ | ١٤ | يوضح للطلبة أهمية احترام معتقدات المواطن العالمي أثناء الحوار معه | ٢.٠٧ | ٠.٦٦٥ | متدني |
| ١٧ | ٣٠ | يبين للطلبة أن التسامح ليس تنازلاً، وإنما موقف فعال يحركه الإقرار بالحقوق العالمية للشخص وحرياته الأساسية | ٢.٠٧ | ٠.٧٨٧ | متدني |
| ١٩ | ١٦ | يوضح للطلبة أن الحوار مع المواطن العالمي يلغي مقولة أن الثقافات انساق مغلقة | ٢.٠٦ | ٠.٦٢٣ | متدني |
| ١٩ | ٢٦ | يعرف الطلبة أن المقصود بقيمة التسامح هو احترام وقبول تنوع الثقافات المتواجدة في عالمنا | ٢.٠٦ | ٠.٦٥٥ | متدني |

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢١ | ٣ | يذكر الطلبة بالنتائج الكارثة التي خلفتها الحروب على فلسطين ولبنان والعراق وسوريا | ٢.٠٥ | ٠.٧١٤ | متدني |
| ٢٢ | ٢٠ | يوضح للطلبة أن الحوار مع المواطن العالمي يتطلب مساحة واسعة من المرونة وعدم العصبية والتعصب | ٢.٠٤ | ٠.٦٧٨ | متدني |
| ٢٣ | ٢٨ | يوجه الطلبة إلى تعزيز قيمة التسامح بالمعرفة والاعتراف للآخر بحق التفكير والشعور والاعتقاد | ٢.٠٣ | ٠.٧٣٧ | متدني |
| ٢٤ | ١٢ | يوضح للطلبة أن الحوار بين الأديان والتقارب بين الثقافات ليس ترفاً فكرياً، وإنما رهان جديد للألفية الثالثة | ٢.٠٠ | ٠.٦٦٦ | متدني |
| ٢٥ | ١١ | يوضح للطلبة أن الحوار مع الآخر أصبح من مستلزمات المثقفة الكونية في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات | ١.٩٩ | ٠.٧٢٢ | متدني |
| ٢٥ | ٢١ | يبين للطلبة أن الحوار مع الآخر إثراء متبادل وتفاعل مستمر بين طرفين يسعى كل منهما للوصول إلى الحقيقة | ١.٩٩ | ٠.٦٨٧ | متدني |
| ٢٧ | ١٩ | يوضح للطلبة أهمية الحوار مع المواطن العالمي في حل المشكلات العالمية العالقة | ١.٩٤ | ٠.٧٠١ | متدني |
| ٢٨ | ٢٩ | يوضح للطلبة أن التسامح يقتضي منح الآخر حق التعبير عن أفكار وقناعات قد تتناقض مع ما لدينا من أفكار وقناعات | ١.٨٩ | ٠.٦٩٢ | متدني |
| ٢٩ | ٢٢ | يبين للطلبة أن التسامح هو المدخل الأساسي للتفتح على المجتمعات الأخرى والتثقف معها | ١.٧٨ | ٠.٦٧٠ | متدني |
| ٢٩ | ٢٤ | يحث الطلبة على التسامح مع الآخر من أجل تعزيز القواسم المشتركة بين الشعوب وإقصاء الفروق بينها | ١.٧٩ | ٠.٧٦٩ | متدني |
| | | قيم المواطنة العالمية ككل | ٢.١١ | ٠.٣٨٦ | متدني |

يبين جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (١.٧٩-٢.٥٠)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "يوضح للطلبة أن انعدام السلام العالمي يؤثر تأثيرا سلبياً على التعاون والتفاهم بين الدول" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٠)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرتان رقم (٢٢و٢٤) ونصهما "يبين للطلبة أن التسامح هو المدخل الأساس للتفتح على المجتمعات الأخرى والتثقف معها" و"يحث الطلبة على التسامح مع الآخر من أجل تعزيز القواسم المشتركة بين الشعوب وإقصاء الفروق بينها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١.٧٩)، وبدرجة متدنية، وبلغ المتوسط الحسابي لقيم المواطنة العالمية ككل (٢.١١)، وبدرجة متدنية. وهذه النتيجة كانت متوقعة من وجهة نظر الباحث من خلال خبرته في التدريس الجامعي، ولا غرابة أن تأتي نتائج هذا السؤال عند هذا القدر من المستوى، فأجيال الطلبة الحاضرة في الجامعات الأردنية هم أحفاد لأسر اختزنت خبرات سياسية مؤلمة في تاريخ المجتمع الأردني من خلال ممارسات إسرائيل العدوانية بحق الشعب الفلسطيني خصوصاً والأمة العربية عموماً، مما أدى إلى عدم إيمانهم بقيم السلام العادل والشامل الذي أقرته القوانين والمواثيق الدولية، كما أن عدم وضوح السياسة العامة للجامعات الأردنية نحو ثقافة الحوار على المستويين المحلي والعالمي ساعد على تشكيل اتجاهات سلبية نحو هذه القيم العالمية، كما أن عدم ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لهذه القيم ساعد على تشكيل حالة من عدم الوضوح لدى الطلبة، على الرغم من أهمية هذه القيم في تقوية النسيج الاجتماعي ومواجهة التيارات الفكرية التي تروج لقيم التعصب والعنف والعدوان، وأن مثل هذه الأسباب لم تشجع أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة العالمية.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة همفريس (Humphreys, 2011) ودراسة جيدوري (٢٠١٢) أن مستوى دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة العالمية كان مرتفعاً، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جاب الله (٢٠٠٥) ودراسة فيتس (Fettes,2007) ودراسة سايمون (Simon,2007) ودراسة اكي (Ake,2009) بأهمية دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة في الجامعات.

**السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠.٠٥) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية تعزى لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقافة الديمقراطية حسب متغيرات الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة، وجدول (٤) يبين ذلك.

**جدول (٤)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقافة الديمقراطية حسب الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة**

| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٣.٢٠ | ٠.٤٨٨ | ١٨١ |
| | أنثى | ٣.١٢ | ٠.٤٢٥ | ٢٠٦ |
| الجامعة | حكومية | ٣.٣٨ | ٠.٢٧٦ | ٢٠٤ |
| | خاصة | ٢.٩١ | ٠.٤٩٣ | ١٨٣ |
| الكلية | إنسانية | ٣.٣٩ | ٠.٢٩٩ | ١٩٨ |
| | علمية | ٢.٩١ | ٠.٤٦٦ | ١٨٩ |
| مستوى الدراسة | أولى | ٢.٨٨ | ٠.٥٩٩ | ٨٠ |
| | ثانية | ٣.٠٦ | ٠.٣٨٦ | ٦٩ |
| | ثالثة | ٣.٠٣ | ٠.٣٩٥ | ٦٤ |
| | رابعة | ٣.٢٠ | ٠.٢٧٨ | ٨١ |
| | دراسات عليا | ٣.٥١ | ٠.٢٧٤ | ٩٣ |

يبين جدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقافة الديمقراطية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (٥).

**جدول (٥)**

**تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة على الثقافة الديمقراطية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٠.٦٩٨ | ١ | ٠.٦٩٨ | ٦.٩٨٠ | ٠.٠٠٩ |
| الجامعة | ١٠.٩٠٩ | ١ | ١٠.٩٠٩ | ١٠٩.١١٥ | ٠.٠٠٠ |
| الكلية | ٧.٠٦٨ | ١ | ٧.٠٦٨ | ٧٠.٦٩٨ | ٠.٠٠٠ |
| مستوى الدراسة | ٧.٥٨٢ | ٤ | ١.٨٩٦ | ١٨.٩٦٠ | ٠.٠٠٠ |
| الخطأ | ٣٧.٨٩١ | ٣٧٩ | ٠.١٠٠ | | |
| الكلي | ٨٠.٥١٤ | ٣٨٦ | | | |

يتبين من جدول (٥) الآتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٦.٩٨٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٩، وجاءت الفروق لصالح الذكور. وهذا قد يرجع إلى أن الذكور يحملون الثقافة الديمقراطية، ولديهم وعي بمفاهيمها لأنهم إنتاج ثقافة اجتماعية تقليدية موروثة، كما أن الطلبة الذكور لديهم فرص الاحتكاك بمؤسسات المجتمع المدني أكثر من الإناث في مجتمع محافظ، كما أن طموحات الإناث متواضعة في المجتمعات العربية فيما يتعلق بالديمقراطية بحكم الموروث الثقافي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السوالمة (٢٠٠٠) ودراسة السليم وعليمات (٢٠١٠) التي بينت وجود فروق لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة العمايرة ومقابلة (٢٠١٠) التي بينت عدم وجود فروق لمتغير الجنس.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجامعة، حيث بلغت قيمة ف ١٠٩.١١٥ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الحكومية. وقد يعزى ذلك لكون طلبة الجامعات الحكومية أكثر التزاماً ووعي بالثقافة الديمقراطية لأسباب كثيرة منها معدلات الطلبة في الجامعات الحكومية أعلى من طلبة الجامعات الخاصة، كما أنها أكثر استقراراً ومؤسسية

في تطبيق التعليمات والقوانين على الطلبة، ولها تاريخ أقدم في التأسيس من الجامعات الخاصة، ولكون أعضاء هيئة التدريس أكثر استقراراً وإعداداً من، كما أن الطلبة في الجامعات الحكومية يتلقون خبرات أكثر عمقاً وتخصصية من طلبة الجامعات الخاصة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف ٧٠.٦٩٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. وربما يعزى ذلك إلى أن مساقات التخصصات الإنسانية نوعاً ما على الثقافة الديمقراطية ولديهم فرص لمناقشة هذا الموضوع أكثر من مساقات المواد العلمية، كما أن أعضاء هيئة التدريس لديهم متسع من الوقت لتناول هذا الموضوع أكثر من الكليات العلمية التي ليس لديها من الوقت للحديث في المواضيع الإنسانية ومنها موضوع الثقافة الديمقراطية.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى لأثر مستوى الدراسة، حيث بلغت قيمة ف ١٨.٩٦٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في جدول (٦).

**جدول (٦)**

**المقارنات البعدية بطريقة شفية لمستوى الدراسة**

| | المتوسط الحسابي | الأولى | الثانية | الثالثة | الرابعة | دراسات عليا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أولى | ٢.٨٨ | | | | | |
| ثانية | ٣.٠٦ | -٠.١٨(*) | | | | |
| ثالثة | ٣.٠٣ | -٠.١٤ | ٠.٠٣ | | | |
| رابعة | ٣.٢٠ | -٠.٣٢(*) | -٠.١٤ | -٠.١٧(*) | | |
| دراسات عليا | ٣.٥١ | -٠.٦٢(*) | -٠.٤٤(*) | -٠.٤٨(*) | -٠.٣٠(*) | |

*** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠.٠٥).**

يتبين من جدول (٦) الآتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين السنة الأولى وبين السنة الثانية، وجاءت الفروق لصالح السنة الثانية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين السنة الأولى وبين كل من السنة الرابعة ودراسات عليا، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الرابعة ودراسات عليا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين السنة الثانية وبين دراسات عليا، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين السنة الثالثة وبين كل من السنة الرابعة ودراسات عليا، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الرابعة ودراسات عليا.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين السنة الرابعة وبين دراسات عليا، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا أكثر جدية في الاستجابة لما يكلفون به امتداداً لحرصهم الشديد في هذه المرحلة، كما أن طلبة الدراسات العليا تأثروا بالمتغيرات الحاصلة في المجتمع الأردني ومارسوا العملية الانتخابية أكثر من غيرهم من الطلبة، لذلك انعكست على تقديراتهم وجاءت الفروق لصالحهم، وقد تعزى أيضا لكون هذه المرحلة أكسبت الطلبة مفاهيم الثقافة الديمقراطية وقيمها أكثر من غيرهم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السوالمة (٢٠٠٠) ودراسة السليم وعليمات (٢٠١٠) واتي بينت الفروق جاءت لصالح السنة الأولى والرابعة.

**السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة العالمية حسب متغيرات الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة، وجدول (٧) يبين ذلك.

**جدول (٧)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة العالمية حسب الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة**

| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٢.١٥ | ٠.٤٠٣ | ١٨١ |
| | أنثى | ٢.٠٧ | ٠.٣٦٧ | ٢٠٦ |
| الجامعة | حكومية | ٢.٢٩ | ٠.٣٢١ | ٢٠٤ |
| | خاصة | ١.٩١ | ٠.٣٥٦ | ١٨٣ |
| الكلية | إنسانية | ٢.٢٨ | ٠.٣٢٦ | ١٩٨ |
| | علمية | ١.٩٣ | ٠.٣٦٥ | ١٨٩ |
| مستوى الدراسة | أولى | ١.٩٩ | ٠.٤٢٥ | ٨٠ |
| | ثانية | ٢.١٨ | ٠.٤١٠ | ٦٩ |
| | ثالثة | ١.٩٦ | ٠.١٤٠ | ٦٤ |
| | رابعة | ٢.٢٠ | ٠.٣٤٢ | ٨١ |
| | دراسات عليا | ٢.١٨ | ٠.٤٣٣ | ٩٣ |

يبين جدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المواطنة العالمية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (٨).

**جدول (٨)**

**تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والجامعة والكلية ومستوى الدراسة على قيم المواطنة العالمية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ٠.٣٢٧ | ١ | ٠.٣٢٧ | ٣.٦٣٥ | ٠.٠٥٧ |
| الجامعة | ٨.٥٣٨ | ١ | ٨.٥٣٨ | ٩٤.٩٦٤ | ٠.٠٠٠ |
| الكلية | ٦.٥٠٦ | ١ | ٦.٥٠٦ | ٧٢.٣٦٢ | ٠.٠٠٠ |
| مستوى الدراسة | ٢.٦٧٥ | ٤ | ٠.٦٦٩ | ٧.٤٣٨ | ٠.٠٠٠ |
| الخطأ | ٣٤.٠٧٣ | ٣٧٩ | ٠.٠٩٠ | | |
| الكلي | ٥٧.٤٣٧ | ٣٨٦ | | | |

يتبين من جدول (٨) الآتي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٣.٦٣٥ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٥٧. وقد يعزى ذلك لكون الطلبة ذكوراً وإناثاً يتعرضون للخبرات نفسها في الجامعة، كما أن هذه القيم وممارستها متاحة لكلا الجنسين في الجامعة والمجتمع، ولهم فرص الاطلاع على المستجدات التي تتعلق بقيم المواطنة العالمية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جيدوري (٢٠١٢) والتي بينت انه لا يوجد فروق لمتغير الجنس.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجامعة، حيث بلغت قيمة ف ٩٤.٩٦٤ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الحكومية. وربما يعود السبب إلى طبيعة العلاقات الإيجابية السائدة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية، كما أنهم حريصون على القيام بأدوارهم المتعددة على أكمل وجه ومنها دورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلبة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف ٧٢.٣٦٢ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. ويمكن تفسير ذلك إلى أن التخصصات الإنسانية أكثر ميلاً إل التفاعل مع الموضوعات الإنسانية بسبب طبيعة اختصاصاتهم التي تفرض عليهم التعامل مع الإنسانيات أكثر من الماديات، وهم يتعاملون مع الإنسان والقضايا المتصلة بحياته بشكل مباشر، وخاصة ما يتصل بمنظومة القيم التي تشكل سلوكه، كما أن لديهم الوقت الكافي لطرح مثل هذه الموضوعات المتعلقة بالقيم العالمية من خلال المناهج والتقارير الفصلية المطلوبة.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠.٠٥) تعزى لأثر مستوى الدراسة، حيث بلغت قيمة ف ٧.٤٣٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في جدول (٩).

**جدول (٩)**

**المقارنات البعدية بطريقة شفية لمستوى الدراسة**

| | المتوسط الحسابي | الأولى | الثانية | الثالثة | الرابعة | دراسات عليا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أولى | ١.٩٩ | | | | | |
| ثانية | ٢.١٨ | -٠.١٩(*) | | | | |
| ثالثة | ١.٩٦ | ٠.٠٣ | ٠.٢٢(*) | | | |
| رابعة | ٢.٢٠ | -٠.٢١(*) | -٠.٠٢ | -٠.٢٤(*) | | |
| دراسات عليا | ٢.١٨ | -٠.١٨(*) | ٠.٠١ | -٠.٢١(*) | ٠.٠٢ | |

*** دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٠٥).**

يتبين من جدول (٩) الآتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) بين السنة الأولى وبين السنة الثانية، وجاءت الفروق لصالح السنة الثانية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) بين السنة الثانية وبين السنة الثالثة، وجاءت الفروق لصالح السنة الثانية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) بين السنة الأولى وبين كل من السنة الرابعة ودراسات عليا، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الرابعة ودراسات عليا.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) بين السنة الثالثة وبين كل من السنة الرابعة ودراسات عليا، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الرابعة ودراسات عليا. وقد تعزى هذه النتيجة لكون طلبة السنة الثانية ما زالوا يأخذون المتطلبات العامة للجامعة وللتخصصات، وهناك فرصة لهم من قبل أعضاء هيئة التدريس بتناول هذا الموضوع، ولديهم حماسة أكثر من باقي السنوات في الاهتمام بقضايا الإنسان وما يتعلق بحياته. كما أن طلبة الدراسات العليا أكثر الماماً ووعياً، وأكثر ثقافة في الجانب المتعلق بالإنسان والقضايا المتعلقة فيه كقيم المواطنة العالمية، ولكونهم أيضا أكثر اطلاعاً على مجريات الإحداث، كما

يمكن تبرير ذلك أن طلبة الدراسات العليا يرون أن قيم المواطنة العالمية أصبحت ضرورة لابد منها لأي مجتمع يريد الانفتاح على المجتمعات الأخرى، وخاصة بعد أن تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة.

## التوصيات:

١- تعظيم أهمية الجامعات في تنمية الوعي بالثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال تدريبهم على الحوار وآداب الاختلاف إكسابهم مهارات النقد والعمل الجماعي والتسامح والسلام.

٢- توفير خبرات عملية من شأنها تطوير مفاهيم الثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية، من خلال الأعمال التطوعية وبرامج خدمة المجتمع، وكذلك المشاركة مع فرق في العملية الانتخابية ومتطلباتها.

٣- توجيه الإعلام التربوي بالجامعات الأردنية إلى إصدار نشرات دورية تعرف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بأهمية الثقافة الديمقراطية وأهمية التربية على قيم المواطنة العالمية، باعتبارهما مدخلاً مهماً للانفتاح على العالم.

**المراجع:**


- أبو حشيش، بسام محمد.(٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
- جاب الله، صبري.(٢٠٠٥). تطوير التربية على المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية. مجلة التربية، العدد ١٢٥، السنة ٣٤، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة.
- جيدوري، صابر.(٢٠١٢). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. مجلة شؤون اجتماعية، السنة ٢٩، العدد ١١٦.
- الخياط، علي.(١٩٩٦). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- السليّم، بشار وعليمات، محمد.(٢٠١٠). قياس مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد٢٦، العدد ١-٢.
- السوالمه، وفاء.(٢٠٠٠). تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العمايره، محمد ومقابلة، عاطف.(٢٠١٠). تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وسلوكياتها في ضوء التحول الديمقراطي للمجتمع الأردني من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٢١.
- القريوتي، محمد قاسم.(١٩٩٧). السلوك التنظيمي. ط٢، عمان، الأردن.

- القطب، سمير ورزق، حنان.(٢٠٠٧). المدرسة الثانوية وتنمية ثقافة الديمقراطية في سياق التحول الديمقراطي للمجتمع المصري. مجلة مستقبل التربية العربية، العدد الرابع والأربعون.
- ناصر، إبراهيم وشويحات، صفاء.(٢٠٠٦). أسس التربية الوطنية. دار الرائد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- وطفة، علي والشريع، سعد.(٢٠٠١). الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت. المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت.
- Ake,B (2009). Education for International Understanding Global.(Eric Reborts) No72.
- Alberta Education (2005).The Heart of Matter:Charter and Citizen Ship Educationin Alberta School. Learnin and Teaching Resources Branch,Alberta,Canda
- Aline, M (2010). Peace Education for Children. The American Journal of Economics and Sociology,Vol,44 N,1.
- Beyer,L (1996). Creating Democratic Class Roms: The Struggle To Integrate Theory and Practice. Teachers College Press, Amsterdam Avenue, New yourk.
- Bussler,D (1994). The Democratic Class: Social Infar's Tructure Developing Social Architects, teacher Education Quarterly, 21 (4).
- Carrison, w. (2003). Democracy Experience and Education Promoting continual Capacity For Growth. Phi Delta Kappan, 89(7).
- Davis, R. (2003). Shared Governance: Democracy is not as Education idea. Chang, 39 (2).

- **Fetes,T (2007). Citizenship Agency For Life Long Through Research Projects. Printed in quality Improvement Learning, London.**
- **Humphreys,M (2011). Anew Generayion Of Leaders for Eastern Europe: Values and Attitudes For Active Citizenship. Christian higher Education, 10: 215-236.**
- **Patrick,J &Hamot, G &Leming, R (2003). Civic Learning in Teacher Education, International Perspective on Education of Democracy in the Preparation of Teachers. Dissertation Abstracts International, social Science Education, Washington,DC.**
- **Print,M. (1999). Discovering Democracy: the Confirmation of Civic and Citizen Ship Education in Australia. International Journal of Social Education , 14 (1).**
- **Romanish, B. (1998). Action Research as Exploration in Democracy. Teaching Education in Australia. International Journal of SociaEducation, 14 (1).**
- **Simon, D (2007). Global Citizenship of Education. UNICCO publishing,paris.**